باقل والجرور عليه الى واديا وركب فاعل اقل وجملة اتوه صفة له وقاية تميز عن نسبة اقل الى
ركب او منصوب على المصدرية اي اتيان تاية واخوف عطف على اقل وهو بمعنى المفعول اسند
الى ضمير واديا والمعنى واديا اقل به ركب منهم بوادي السباع واخوف منه ومعاني ماوقع مصدرية
وساريا اي ركبا ساريا ومفعول وقى والمثنى مفرغ اي واديا اقل واخوف في كل وقت الاوقت
وقاية الله ساريا تقول مررت على وادي منسوب الى السباع لكثرتها فيها والحال انى لادارى
مثل وادي السباع حين احاط به الظلام واديا يكون توقف الركب به اقل من توقفهم
بوادي السباع ويكون الوادي اخوف من وادي السباع في كل وقت الاوقت وقاية الله
تعالى ركبا ساريا ساريا بالليل فيه عن الآفات والمخافات ولو عبرت بالعبارة الاولى لقلت
ولا ادارى واديا اقل به ركب اتوه منه بوادي السباع ولو عبرت بالعبارة الثانية لقلت ولا
ادري واديا اقل به ركب اتوه من وادي السباع ولما قسم الملخص الكلمة الى اقسامها الثلاثة
على وجه علم من دليل الانحصار حد كل واحد منها ولم يكتف بذلك القدر بل صدر مباحث
الاسم بتعريفه فلما وصلت النوبة الى مباحث الفعل سلك تلك الطريقة وصدرها
بتعريفه فقال الفعل ما دل اي كلمة دلت على معنى في نفسه
اي نفس ما دل يعني الكلمة والمراد بكون المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة
الى ضم كلمة اخرى اليه لا استقلالا له بالمفهومية ويمكن ارجاع ضمير نفسه الى المعنى وح
يكون في المعنى استخدام له بالمفهومية فمرجع كون المعنى في نفسه وكونه في نفس الكلمة
الى امر واحد واستقلال له بالمفهومية لكن المطابق لما ذكر في وجه الحصر ارجاع الضمير الى
ما دل كما لا يخفى اعلم ان الفعل مشتمل على ثلاثة معان احدها الحدث الذي هو معنى
المصدر وثانيها الزمان وثالثها النسبة الى الفاعل ما ولا شك ان النسبة الى فاعل ما
معنى حرفي بقوله لملاحظة طرفيها فلا تستقل بالمفهومية والمعنى بمعنى في نفسه
ليس تلك النسبة وما وصف ذلك المعنى بالاقتران بالزمان تعين ان يكون المراد به
بالحدث فالمراد بالمعنى ليس معناه المطابقي بل اعم لكن لا يتحقق الا في ضمن المقتضي فخرج
بهذا القيد الحرف لانه ليس مستقلا بالمفهومية مقترن وضعا باحد الازمنة الثلاثة
في الفهم عن لفظ الدال عليه فهو صفة بعد صفة للمعنى يخرج به الاسم عن حد الفعل وبقولنا
وضعا يخرج اسماء الافعال لان جميعها منقولة عن المصادر او غيرها كما سبق ودخل فيه

الافعال

الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لان قولنا معناها به بحسب الوضع
ويصدق على المضارع انه اقترن باحد الازمنة الثلاثة لوجود الواحد في الاثنين ولانه
مقترن بحسب كل وضع بواحد من عوض الاشتراك من تعدد الوضع ومن خواصه
اي خواص الفعل دخول قد لانها انما تستعمل لتقريب الماضي الى الحال او لتقليل الفعل او
تحقيقه وشيء من ذلك لا يتحقق الا في ضمن الفعل ودخول السين وسوف لدلالة
الدول على الاستقبال القريب والثاني على الاستقبال البعيد ودخول الجوازم لانها وضعت
اما لنفي الفعل كلم ولما او لطلبه كلام الدعاء او للنهي عنه كلا الناهية او لتعليق الشيء بالفعل
كادوات الشرط وكل من هذه المعاني لا يتصور الا في الفعل ولحوق تا التانيث عطف
على دخول قد وانما خص به لحوق تا التانيث لانها تدل على تانيث الفاعل ولا يلحق الاسماء
فاعل والصفات استغنت عنها بما تشتقها من التا المتحركة الدالة على تانيثها وتانيث
فاعلها فلا حرم اختص بالفعل ساكنا تحال عن تا التانيث احترازا عن المتحركة لاختصاصها
بالاسم ولحوق نحو تا فعلت اراد بنحو تا فعلت تا الضمير الضمائر المتصلة البارزة المتحركة
المرفوعة فيدخل فيه تا فعلت ايضا وذلك لان ضمير الفاعل لا يلحق الا عامله فاعل والفاعل
انما يكون للفعل وقوعه وحط فروعه عنه بمنع احد نوعي الضمير تحرزا عن لزوم تساوي
الفرع الاصل وخص البارز بالمنع لان المستكن اخو واخصر فهو بالتغيير اليق واجدر
الما ضي ما دل اي فعل دل بحسب اهل الوضع فانه المتبادر من الدلالة على زمان قبل
زمانك الحاضر الذي انت فيه قبلية ذاتية تكون بين اجزاء الزمان فان تقدم بعض اجزاء
الزمان على بعض انما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان فلا يلزم ان يكون للزمان
زمان فقوله ما دل على زمان شامل لجميع الافعال وقوله قبل زمانك يخرج ما عداه
والمراد بالوصول الفعل فلا ينتقض منع الحد بمثل امس وبالدلالة ما هو بحسب اصل
الوضع فلا ينتقض منعه بلم يضرب وجعله بان ضربت ضربت مبني على الفتح خبر
مبتدا محذوف اي هو يعني الماضي مبني على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو ري اما البناء
على الحركة دون السكون الذي هو الاصل في المبني فلمشابهة المضارع في وقوعه موقع
الاسم نحو زيد ضرب في موضع ضارب وشرطا وجزاء تقول ان ضربتني ضربتك في موضع
ان تضربني اضربك واما الفتح فلكونه اخف الحركات مع غير الضمير المرفوع للتحرك فانه
مبني على السكون معه نحو ضربت الي ضربنا كراهة اجتماع اربع حركات متواليات فيما هو
كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفاعل بالفعل وانما قيد الضمير المرفوع بالمتحرك احترازا عن

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)